حكى ان صالح بن عبد الله كان اذا كان يوم الفطر ذهب الى المصلى فرجع بعد اداء الصلوة
الى داره واجمع اهله وعياله عنده وجعل على عنقه سلسلة من حديد ويصب الرماد على
رأسه وجسده وبكا بكاء شديدا فقالوا يا صالح هذا يوم العيد ويوم السرور فما حالك
هذا فقال عرفت ذلك ولكن انا عبد امرني ربي ان اعمل عملا له فعملت فلا ادري اقبله ام لا
وكان يجلس الى طرف المصلى فقيل له لم لا تمكث في وسط المصلى قال جئت سائلا للرحمة وهذا
مجلس السائلين زبدة الواعظين قال عم اذا كان يوم الفطر بعث الله الملائكة فيهبطوا الى الأ
رض في كل بلاد فيقولون يا امة محمد الى اخرجوا الى رب كريم فاذا برزوا الى مصليهم فيقول الله
تعالى اشهدوا يا ملائكتي اني قد جعلت ثوابهم من صيامهم رضائي ومغفرتي ويقال الحكمة
في عيد الدنيا تذكرة العيد الأخرة اذا رأيت الناس بعضهم يذهب مشية وبعضهم ركبانا
وبعضهم لابسا وبعضهم عريانا وبعضهم يلبس اطلاسا وبعضهم بلاسا وبعضهم
لاعبا ضاحكا وبعضهم باكيا فاذكر سير القيمة فانه كذلك كما قال الله تعالى يوم نحشر
المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وقال الله تعالى يوم ينفخ في الصور
فتأتون افواجا وقال الله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وكذا قيل ان الأعياد مصيبة *
للأيتام ولبعض صاحب الأموات حكى عن انس بن مالك رضي الله عنهما عن النبي عم انه
خرج لصلوة العيد والصبيان يلعبون وفيهم صبي جالس في مقابلتهم وعليه بذلة خرق
وهو يبكي فقال النبي عم له ايها الصبي ما لك تبكي فلا تلعب معهم فلم يعرفه الصبي فقال له
ايها الرجل مات ابي بين يديه رسول الله في غزوة كذا وتزوجت امي واكلت اموالي واخرجني زوجها
من بيتي وليس لي طعام ولا شراب ولا ثياب ولا بيت فلما نظرت اليوم الى الصبيان ذوي
الآباء اتخذتني مصيبة مصيبة ابي فلذلك ابكي فأخذ رسول الله بيده فقال له يا صبي هل ترضى
انا اكون ابا وعائشة اما وعلي عما والحسن والحسين اخوانا وفاطمة اختا لك فعرف الصبي
انه رسول الله فقال لم لا ارضى يا رسول الله فحمله النبي عم الى منزله البسه احسن الثياب
واشبعه وزينه وطيبه فخرج الصبي ضاحكا مستبشرا فلما رأه الصبيان قالوا له قبل هذا
انك تبكي فما بالك صرت الآن مسرورا فقال كنت جايعا فشبعت وكنت عاريا فلبست
وكنت يتيما فكان رسول الله ابي وعايشة امي والحسن والحسين اخوتي وعلي عمي وفاطمة
اختي افلا افرح فقال الصبيان ياليت اباءنا قتلوا في سبيل الله في تلك الغزوة فنكون كذلك فلما
توفي النبي عم خرج الصبي وهو يحث التراب على رأسه فاستغاث فقال الآن صرت غريبا
ويتيما فضمنه ابو بكر الصديق الى نفسه رضي الله عنه زبدة صدقة الفطر فهي واجبة عملا

ثم يقول الله تعالى فوعزتي وجلا
لتسئلون اليوم في جمعكم الا
اعطيتكم فوعزتي وجلالي
لاسترن عليكم ذنوبكم
بوبتوكرني اكوب بكا فوللق
ايتديلكر الجوز انصرفوا
مغفورا الى بيوتكم فقد رضيت
عنكم فيفرحوا الملائكة ويستبشروا
ويستبشروا بفضل الله لامة
محمد

لا اعتقادا

لا اعتقادا على الحر المسلم المالك لنصاب فاضل عن الحوايج الأصلية وان لم يكن ناميا وبه تحرم
الصدقة وتجب الأضحية عن نفسه وولده الصغير الفقير وعبده للخدمة ولو كان كافرا وكذا
مدبره وام ولده لا عن زوجته وولده الكبير وطفله الغني بل من مال الطفل والجنون كالطفل
ولا عن مكاتبه ولا عن عبيده للتجارة ووقت اداء صدقة الفطر قبل صلوة العيد روي عن عثمان
ابن عباس رضي الله عنه نسي زكوة الفطر قبل صلوة العيد فجعل كفارته عتق رقبة ثم
جاء الى النبي عم فقال يا رسول الله نسيت زكوة الفطر قبل صلوة العيد فجعلت كفارته عتق
رقبة فقال عم لو اعتقت يا عثمان مائة رقبة لم تبلغ ثواب زكوة الفطر قبل صلوة العيد
زبدة قيل الركوع واحد والسجدة اثنان مع ان كلا منهما فرض لأن الركوع ادعى العبودية
والسجدتان شاهدان فكما لم يقبل الركوع الا بالسجود فكذلك لا يقبل الصوم الا
بصدقة الفطر فانها شاهدة عليه زبدة روي عن النبي عم انه قال من اعطى صدقة الفطر
كان له عشرة اشياء الأول يطهر جسده من الذنوب والثاني عتق من النار والثالث يصير
صومه مقبولا كما قال الحسن البصري ان صدقة الفطر للصوم كسجدة السهو في الصلوة
كما يجبر بسجدة السهو لكل واقع في الصلوة وكذا في الصوم يجبر بصدقة الفطر لكل واقع
في الصوم والتراويح لأن الحسنات يذهبن السيئات والرابع موجبة للجنة والخامس يخرج من
قبره امنا والسادس يقبل ما عمل من الخيرات في تلك السنة والسابع يوجب شفاعتي يوم
القيمة والثامن يمر الصراط كالبرق الخاطف والتاسع يرجح ميزانه من الحسنات والعاشر
يمحو الله تعالى اسمه عن ديوان الأشقياء شيخزاده وندب اخراجها قبل صلوة العيد
ولا تسقط بالتأخير وهي نصف صاع من بر او دقيق او سويق او صاع من تمر او شعير والذبيب
كالبر وعندهما كالشعير والصاع ثمانية ارطال ودفع قيمة ذلك افضل وعليه الفتوى لأنه
ادفع لحاجة الفقير ملتقى الأبحر وقال عم من اعطى صدقة الفطر كان له بكل حبة يعطيها سبعون
الف قصر طوله ما بين المشرق والمغرب مشكوة الأنوار خرج المسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي عم انه قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كانه كصيام الدهر كله وفي رواية اخرى
اعطاه الله تعالى ثواب ستة انبياء اولهم ادم عم والثاني يوسف والثالث يعقوب عم والرابع
موسى عم والخامس عيسى عم والسادس محمد عم والله اعلم بالصواب زبدة يجب اخراج
صدقة الفطر على الكبير والصغير سواء كان صحيحا او مجنونا عندهما وعند محمد وزفر لا يجب
على الصغير والمجنون لو كان له داران دار يسكنها والدار الأخرى لا يسكنها ويوجرها يعتبر
قيمتها مائتي درهم ويجب عليه صدقة الفطر وكذلك لو كان له دار واحد يسكنها وفضل
عن سكانها بشيء يعتبر قيمة الفضل وكذلك في الثياب والأثاث محيط البرهان

محمد احمد

او صاع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)